www.syriaoxygen.com

العدد الخامس و الثلاثون

أوكسجين
تصدر من الزبداني
مجلة الثورة السورية

إضراب العزّة

خلاصنا بإيدنا

التحديات الثقافية في الثورة السورية

معركة دمشق..هل هي المسمار الأخير في نعش النظام

حين يخجل الموت من حواء سوريا

شهيد العمل السلمي والإعلام الحر
محمد قريطم ..

2/12/2012

في جعبة أوكسجين

شعب بلا ثورة هو شعب بلا أفق .. و ثورة بدون إعلام هي ثورة مخنوقة .. و من هنا كان إيماننا بإعلام الثورة و بصحفها و مجلاتها .. و من هنا كان إيماننا بأوكسجين التي أصرت على الصدور في موعدها رغم قطع الاتصالات و محاولة عزل سوريا عن العالم أو بالأحرى عزل العالم عن سوريا .. لذلك قال فريق أوكسجين : يكفينا الحمام الزاجل ، و أصروا على إيصال صوتهم و صوت السوريين فكان العدد الخامس و الثلاثين .. و تنوعت مواد هذا العدد فالأستاذ أحمد عيساوي يعرض التحديات الثقافية التي تواجه الثورة ، و يقوم فريق العمل بترجمة التقرير الصادر عن رابطة الصحفيين السوريين و الذي يبين الانتهاكات الجسيمة التي طالت الصحافيين و لا سيما في الشهر الفائت ، و يتابع القارئ كذلك التساؤل الذي يطرحه أحد المقالات عن كون معركة دمشق هي المسمار الأخير في نعش النظام ، الذي ما خفف يوماً من وطأة عنفه كما يشهد التحقيق الذي يدور حول المعتقلين و المفقودين و ما أكثرهم .. في هذا العدد يجد القارئ تنوعاً و غنى في المواد إضافة إلى الأبواب الثابتة التي اعتادها القارئ و أحبها .. زبدانيات ، أبراج ، أبو الدراويش و من هنا و هناك و غيرها و إلى الملتقى .

نقرؤون في هذا العدد

(3) التحديات الثقافية في الثورة السورية
(4) معركة دمشق .. هل هي المسمار الأخير في نعش النظام ؟!
(5) من هنا و هناك
(6) لؤلؤة ثائرة .. برزة
(7) معتقلون و مفقودون .. قصة آلاف السوريين في السجون الأسدية
(8) لقاء العدد .. كوميك لأجل سوريا
(9) صحافيون شهداء .. ملخص لتقرير لجنة حرية الصحافة في رابطة الصحافيين السوريين
(10) الرجل الممحاة ___ الحمام الزاجل يكفينا
(11) زبدانيات .. كفر عامر تاريخٌ من الصمود
(12) حين يخجل الموت من حواء سوريا !!
(13) مشاركات القراء .. ألم
(14) أدب .. فوبيا ___ حلم
(15) أبو الدراويش _ أبراج

التحديات الثقافية في الثورة السورية

بقلم : أحمد عيساوي

الثقافة والثورة

ارتبطت الثقافة, اصطلاحاً, بجملة ما يبدعه الإنسان في حقول العلم والفن وكانت وستبقى مرحلة في سياق التطور الذي انعكس في أساليب النشاط الإجتماعي الإنساني.إنّ المراقب الحصيف, يلحظ

أنّ الثورات الناجحة في التاريخ هي الثورات التي تغيّر الإنسان وليس فقط أنظمة الحكم, ومن هذا المنظور يمكن القول بأنّ النتائج الثقافية للثورات العربيّة الحالية لم تتبلور في ظل استمرار الصراع على مركزية السلطة والقرار, تتصدّره ديناميكيات حزبية ومؤسسات تأطيرية مرتبطة بشكل جذري في حركية الثورات القائمة.لا يمكن الجزم بأنّ الثورات العربية استلهمت فكرة الثورة وترجمتها واقعاً دون العودة إلى مفاهيم الثقافة الشعبية, أو ذلك الموروث التراكمي الذي حرّك الركود الشعبي الناتج عن تجدّد ثقافة الإستبداد بمدلولاتها الثقافية المعرفية والكمية. لكن ما يمكن تأكيده, و دون تردّد, أنّ ثوار اليوم لم يكن لهم اطّلاع عميق على النظريات الليبرالية والماركسية واللاسلطوية أو حتى الإسلامية بشكلها السياسي. لذلك كانت الإنتفاضات تعبيراً عن مخزون متجرّد(بريء) من أفكار الحداثة والتقنين القيمي الذي انتجه الغرب على مر عقود.

تحديات الثورة الثقافية في سوريا

بمجرّد اندلاعها, أحدثت الإنتفاضة السورية صدمة عند الرأي العام, لأنّ فكرة استلاب العدمية سيطرت على الراهن السوري وأصبح المردود الإيجابي,في كل عملية إنتاجية فكرية او عملية او علمية..الخ,الذي يبحث عنه المواطن السوري تجاوزا كبيرا لمحظورات "قومية" رسّختها سلطة البعث. هذه التلقائية في اندلاع الحراك مردّها الى وعي "جزئي" وأقول جزئي لانه كامن في بنى تحتية للواقع السائد, وهو ما نسميه عادة بالثقافة الشعبية وقد تكون هذه الثقافة رافداً لوعي ثوري لاحقاً أو لوعي معوق حاضراً.هي الثقافة التي جمعت التقاليد والأعراف وارتبطت بالعقائد الدينية والاخلاقية والأوضاع الطبقية في هرمية المجتمع السوري.وكانت تلك الثقافة التحتية عنواناً للصراع الباطني الذي أنتج المواطن من خلاله أساليبه في التكييف او التواكل أو الإستسلام أو خلق الصراع. ومن هنا يمكن القول أن الثقافة الشعبية تحمل في طيّاتها معرفة سلطوية ولا سلطوية في الوقت نفسه. ولذلك من الممكن ان نفهم كيف أن ثورة تنادي بالحرية قد تبرز أحياناً من ذات المصادر الثقافية التي قد تنتج قمعاً واستبداداً في فترات أخرى.باتت الثورة في سوريا تواجه نظاماً برأسين: رأس سياسي أرسى سلطة أمنية مباحثية طبعت 40 عاما من الإستبداد والقمع ورأس متمثل بالجوانب السلبية للثقافة التحتية التي تشكّل عاملاً

خطيراً في مقاومة التغيير وتحديث المجتمع.لم يكتف نظام البعث في العمل على تغييب الوعي, بل لجأ إلى انتاج وعي زائف لدى الشعب, يزيد من الحواجز أمام أي دعوة للتغيير والثورة. وكان من نتائج تلك المنهجية خلق وعي مشوّه أو ثقافة مرتبطة بمعرفة منقوصة مردّها أن الثقافة التي كوّنها النظام هي نفسها نتاج تداخل عقليات مشوهة وبنى مفككة. خلال الأعوام الثلاثين من حكم حافظ الأسد, أضف اليها عشر سنوات من حكم بشار, تم تجريف النظام القيمي للمجتمع السوري وتشويه وعيه السياسي والثقافي, فضلا عن افقار وعيه المعرفي ما أحدث فراغا على هامش المستوى الفكري, تم ملؤه لاحقا بمكتسبات سلبيّة خارجة عن أطر الإستبداد وعائدة اليها في آن.ومع انزواء النخبة المثقفة في فنادق منعزلة عن الجماهير(خيار شخصي حر, او فرض من السلطة او خيار شخصي تمثل بشراء صمت تلك النخبة لقاء مكاسب وضيعة) أصبح من الواجب تكريس وتيرة تصاعدية في الحراك الثوري تأتي بالجديد ليعيد البناء والتأسيس. جديد يقدم الحلول للمشاكل الراهنة, بديل يكشف زيف الأسس والمفاهيم المسيطرة والمعيقة لمسيرة التطور.لذلك أصبح لزاماً على الثورة أن تنطلق ضد منظومة الفعل والمبدأ والسبب والنظرية, لا ردة الفعل والأسلوب والنتيجة والممارسة, مع ضرورة تلزيم مسار الثورة الثقافية بالنقد المتواصل كي لا نصل الى تابوهات أو أبقار مقدسة تعيد انتاج مرحلة تجاوزها السوريون.

خلاصة

لقد أطاح الربيع العربي بالبديهيات السلطوية للفكر الثوري الكلاسيكي وتجاوز نظريات تقليدية رثة أثبتت فشلها وأظهر بشكل واضح كيفية هزيمة سلطة هرمية عسكرية مسلحة حتى النخاع بحركة شعبية عفوية لا تحركها أية سلطة.إن أهم مشاريع الثورة اليوم هو ليس إنشاء دولة تحكم المجتمع بشكل أفضل, ولكن تعزيز الإستقلالية الذاتية للمجتمع عن الدولة. انطلاقا من هذه الفكرة يمكن التأسيس لثقافة تطوّر نفسها بشكل تلقائي وتجنب تحويلها الى اداة فكرية لسلطة "دولة ما بعد الثورة". وهي نفسها المهمة التي تهدف الثقافة من خلالها الى تشكيل وعي جديد قادر على بناء إنسان حقيقي, ينتمي الى وطن لا الى عائلة أو عشيرة أو طائفة, ثقافة مهمتها الأولى والأخيرة تهديم منظومة القيم للمجتمع الوثني وإدانة أي فرد أو مجموعة تروّج لهذا المجتمع ومفاهيمه, خاصة تلك التي تدّعي ممارسة الديمقراطية في العلن وتقدّس اصنامها في الخفاء.

معركة دمشق ..

هل هي المسمار الأخير في نعش النظام !!؟؟

تتسارع الأحداث في دمشق بحيث تبدو معركة دمشق هي المسمار الأخير في نعش النظام ، أو على الأقل الانتقال إلى مستوى آخر في صراع هذا النظام من أجل البقاء و التشبث بما تبقى له من سلطة، فسيطرة الجيش الحر آخذة في الاتساع و الاشتداد في العاصمتين الاقتصادية و السياسية ، و الثوار على الأرض يحققون يومياً تقدماً ملحوظاً في ظل استمرار تفكك المؤسسة العسكرية النظامية ، و اغتنام الجيش الحر لأسلحة و ذخائر من المستودعات التي باتوا يسيطرون عليها.و معارك المطار التي جرت بين مقاتلي الجيش الحر و قوات الأسد في عتمة انقطاع النت و الاتصالات تثبت ما نقول.

و لكن هناك من لا يزال يأمل بحل سياسي لما يجري في سوريا ، فالأخضر الابراهيمي يصرح بأنه يجب البدء بعملية سياسية تتضمن بالضرورة اتفاقية ملزمة بوقف كل أشكال العنف، ولوقف العنف بين الأطراف يجب نشر «جهاز مراقبة قوي وجيد التدريب... يمكن أن ينظم على النحو الأفضل من خلال قوة حفظ سلام كبيرة وقوية» ما يتطلب «قراراً من مجلس الأمن». وقال إن نجاح بيان جنيف مع عناصر تضاف إليه حسب الضرورة، مشدداً على أن "الفشل في المرة السابقة في ذلك لا يعني أن المحاولات المقبلة محكومة بالفشل".

وقال الابراهيمي إن وحدة المعارضة عامل أساسي لنجاح العملية الانتقالية معتبراً إعلان الائتلاف في الدوحة خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح. و أكد على ضرورة التوصل إلى إنشاء حكومة انتقالية "بصلاحيات تنفيذية كاملة في بداية العملية الانتقالية التي تنتهي بإجراء انتخابات",فالابراهيمي مايزال متفائلاً بحلّ سياسي رغم معرفته بأن النظام المتعنت لن يقبل بأي حلول سياسية كتنحي الأسد و تشكيل حكومة انتقالية غافلاً عن أن النظام لن يقوم بإجراء كهذا بل انه يواصل تنفيذ تهديده باشعال المنطقة و جعلها ساحة حرب إقليمية و لم نعد بحاجة لأدلة تثبت استقدامه لقوات من فيلق القدس الإيراني و حزب الله اللبناني تحت مسميات دعم محور المقاومة و الممانعة و غير ذلك.

من جهة ثانية عقدت مجموعة عمل " أصدقاء الشعب السوري" اجتماعاً لها في طوكيو أكدت فيه 63 دولة ضرورة تعزيز الضغوط على الأسد لفرض التغيير في سوريا ، كما دعت إلى تقديم المزيد من الدعم للمعارضة السورية ، و أعربت عن قلقها من امتداد نطاق الأزمة لتشمل دول الجوار لا سيما بعد أن تجاوز عدد الضحايا 41000 شخص على الأقل خلال الثورة.و كما طالبت هذه المجموعة مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته كما يجب.لسنا نبخس هذه المجموعات عملها و جهدها و لكن مجلس الأمن و العالم بأكمله مازال يحشو أذنيه بالقطن و يرفض الاستماع إلى الشعب السوري ، و قد أدرك السوريون ذلك فأبدعوا في إيجاد آليات استمرار ثورتهم رغم التضحيات الكبيرة و المعاناة اللامحدودة.

بقلم : منال أبو عمران

أصدقاء سوريا و إتفاق على زيادة الضغط على النظام

دعت مجموعة عمل "أصدقاء الشعب السوري"يوم الجمعة في طوكيو إلى تعزيز الضغط على نظام بشار الأسد كما حثت الأسرة الدولية على الوحدة لفرض التغيير في سوريا.

ودانت المجموعة في بيان صدر باسم 63 دولة شاركت في الإجتماع إلى جانب الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي "عمليات القتل وقصف المناطق السكنية المستمرة في سوريا" و"الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان" منذ أن بدأت القوات السورية سحق الحركة الاحتجاجية.

ودعا المشاركون في خامس اجتماع لهم منذ إنشاء المجموعة كل دول العالم إلى فرض حظر نفطي على النظام السوري لكنهم عبروا عن خشيتهم من امتداد النزاع الى "المنطقة كلها".

ودعت المجموعة في بيانها الأسرة الدولية وخصوصاً الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي إلى التحرك بشكل سريع ومسؤول وحاسم لزيادة الضغط على النظام السوري. وطالبت بتعزيز العقوبات لتضييق الخناق عليه.

أمريكا تراوغ كعادتها

صرحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الخميس الماضي أن الولايات المتحدة تدرس وسائل زيادة مساعدتها للمعارضة السورية، بدون أن توضح ما إذا كانت ستعلن اعترافها الكامل بها.

وقالت كلينتون خلال منتدى نظمته مجلة فورين بوليسي في واشنطن "سندرس بامعان ما يمكننا فعله أكثر"، موضحة أن الولايات المتحدة تراجع باستمرار تقييم الوضع في سوريا. وأكدت الوزيرة الاميركية أنها واثقة من أن واشنطن ستقوم بالمزيد في الأسابيع القادمة".

أمريكا تأسف لرفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة

اعتبرت الولايات المتحدة أن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس

لصالح رفع مستوى التمثيل الفلسطيني إلى صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، يضع 'عراقيل' أمام التوصل إلى سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، في حين نددت إسرائيل بخطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام الجمعية العامة.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس أمام الجمعية العامة 'إن القرار المؤسف وغير المجدي الذي صدر اليوم يضع مزيدا من العراقيل في طريق السلام، لهذا السبب صوتت الولايات المتحدة ضده'.

مرسي: الإعلان الدستوري مؤقت جداً

استبعد الرئيس المصري محمد مرسي حدوث أعمال عنف بين المصريين جراء الانقسام بشأن الإعلان الدستوري الذي أصدره الأسبوع الماضي، والذي حصن بموجبه قراراته الرئاسية من الطعن، وحصن من الحل الجمعية التأسيسية المكلفة بكتابة الدستور، في حين أعلن معارضوه تشبثهم بالاعتصام إلى أن يتراجع عن قراراته.وأكد مرسي في حوار مع التلفزيون الرسمي المصري أذيع مساء الخميس أن الإعلان الدستوري 'مؤقت جدا'، وأنه يستمر فقط إلى حين عودة التشريع إلى البرلمان، مضيفاً أن هذا الإعلان 'فيه مطالب الثوار وما يكفي للحفاظ على مؤسسات الدولة'.وصرح بأن الإعلان الدستوري وما تضمنه من مواد 'أمر مؤقت' ينتهي العمل به بإقرار الدستور.وقال مرسي إنه سيصدر قراراً سيادياً بعرض مسودة الدستور على الشعب فور انتهاء الجمعية التأسيسية من صياغته، مشيراً إلى أنه إذا رفض المواطنون مسودة الدستور فإنه سيعيد الكرة بتشكيل جمعية تأسيسية جديدة لوضع دستور جديد.ونفى أن يكون الإعلان الدستوري الذي أصدره تكريساً للدكتاتورية، وقال 'لا مجال للحديث عن الدكتاتورية.. أنا عانيت مثلكم من الاضطهاد والظلم'.ورداً على سؤال بشأن إقالة النائب العام السابق المستشار عبد المجيد محمود، أكد مرسي أن هذا القرار جاء 'تلبية لمطالب الثوار'، وأنه قرار 'ثوري وتأخر بعض الشيء بسبب طبيعة المرحلة الانتقالية'.ورحب الرئيس المصري بأصوات المعارضين ومظاهراتهم، وقال إن 'المعارضة مطلوبة حتى ينظر ويدقق صاحب القرار قبل إصداره'، مؤكداً أنه سيكون 'راعياً للمتظاهرين وحارساً لهم'.

ثوار العاصمة ... برزة

برزة حي من أحياء دمشق الحديثة, كانت تتبع سابقاً لمحافظة ريف دمشق نظراً لأنها كانت قرية على الحدود الشمالية لدمشق و انضمت لمحافظة العاصمة منذ 12 سنة تقريباً و هو حي قديم جداً بني منذ العهد الروماني, يمتد الحي على مساحة 100 هكتار ابتداءً من مشفى النفيس غرباً و حتى مشفى تشرين العسكري شرقاً.

سميت برزة بهذا الاسم نسبةً للصحابي الجليل "أبي برزة الأسلمي", و تحتوي برزة على عدة معالم منها جامع برزة القديم الكبير و هو يقع في وسط برزة و بني في عهد عمر بن الخطاب و أحرقت مئذنته و دمرت عدة مرات من قبل الاحتلال الفرنسي إضافةً إلى وجود عدد من القبور الأثرية التي تعود إلى العهد الروماني و من أعلام برزة : "أبو محي الدين شعبان حيبا" الذي يعد أحد قادة الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي.

يعد حي برزة من أحد أكثر الأحياء الدمشقية كثافةً بالسكان بالمقارنة مع باقي مناطق العاصمة و يقدر عدد سكانه بحوالي 90000 نسمة, و كانت تشتهر برزة قديماً بزراعة أشجار "الأرز" أما الآن فتشتهر بزراعة الزيتون حيث يقدر عدد أشجار الزيتون بالحي بحوالي 100 ألف شجرة كما تزرع كافة أنواع الخضروات في بساتين الحي.

تعد برزة من أولى المناطق الدمشقية المنفضة ضد نظام الأسد حيث شهدت أوائل مظاهراتها في شهر نيسان من عام 2011 , و عانت فيما كما جميع المدن و القرى السورية الثائرة من حملات اعتقال و حرق للمنازل و قصف و تهجير لسكان الحي, و قدمت عدداً كبيراً من الشهداء في سبيل إنجاح الثورة السورية, كما يشتهر الحي بأنه من أوائل المناطق التي ظهر فيها "الرجل البخاخ" الذي قام بعدة حملات للتعبير عن مطالب السوريين على جدران الحي مما جعل الحي محط اهتمام الإعلام الغربي الذي لفتت انتباهه هذه الظاهرة المعبرة.

لطالما كانت برزة أحد المناطق الصعبة على النظام فهي تحوي كتيبة "معاوية" التابعة للجيش السوري الحر و هي كتيبة مشهورة بقدرتها على الدفاع عن الحي و في سبيل ذلك تم إعطاب العديد من دبابات النظام و إسقاط عدد من مروحياته فوق الحي, و كباقي المناطق الثائرة يلاحظ وجود نقص دائم في الذخيرة بسبب قلة الدعم المادي للجيش الحر مما أدى إلى اقتحام جيش النظام للحي في بعض المرات فارتكب فيها مجزرتين كبيرتين فخلف عشرات الشهداء الشباب و النساء و الأطفال , و رغم ذلك يستعيد الجيش الحر السيطرة على الحي بفضل وجود عامل الحاضن الأهلي الذي ساعد و بشكل كبير أفراد الجيش الحر على الاحتماء من قذائف و براميل النظام و حتى هذا اليوم يتعرض الحي لأعنف أنواع القصف المروحي و الحربي مما أدى إلى نزوح هائل إلى المناطق المجاورة مثل مساكن برزة و حاميش.

رغم كل ما فعله النظام في سبيل قمع الثورة في برزة, فالحي ما زال يخرج في مظاهرات دائمة مطالبة بإسقاط النظام و بدعم الجيش الحر حيث أن الحي لم يغب إلا قليلاً عن الخروج يوم الجمعة في مظاهرات حاشدة من جامع السلام الذي كان و لا يزال أبرز معلم للثورة في برزة.

معتقلون و مفقودون قصة آلاف السوريين في السجون الأسدية

كثرة عددهم و صعوبة اللقاء بكل واحد منهم على حدة لا تعني أننا نهملهم فهم في وجداننا و يحتلون ذاكرتنا .. إنهم المعتقلون و المفقودون .. تحدثنا في تحقيقنا هذا إلى عدد منهم ممن أكدوا لنا أنهم تعرضوا لصنوف من العذاب والانتهاكات على يد الأمن الأسدي وجيش النظام ، فيما بدا أنه حملة ترهيب وتخويف منظمة.أشار (شادي) البالغ من العمر 23 عاماً أنه كان من بين عدة أشخاص اعتقلهم الجيش في إحدى الحملات ، ويشرح (شادي) قائلاً : كنت أمشي في أحد الشوارع الفرعية عندما استوقفني عسكري ، وبدون أن يطلب هويتي أو يسألني وجهتي ، اتهمني بالعمل لصالح الأعداء الاسرائيليين !!! وبعدها تدافع الجنود الآخرون نحوي وأوسعوني ركلاً و ضرباً بأعقاب بنادقهم . ويشرح (رشاد) 17 عاماً كيف اعتقل على أحد الحواجز ، وكيف نقل إلى موقع عسكري ، حيث

تم تقييد يديه وراء ظهره ، ويذكر أنه تعرض للمزيد من الضرب هناك ، قبل أن ينقل ثانية إلى فرع الأمن السياسي . أما(زياد) 27 عاماً فيروي لنا قائلاً : لقد وضعوني داخل غرفة ، وبعدها جاء المحقق وسألني عمّن يدفع لي لأكون ضد النظام ، وعندما أخبرته أن لا صحة لإدعائه ، ضربني في أنحاء مختلفة من رأسي إلى أن سقطت أرضاً ، بعدها بدأ ما بدا لي أنهم مساعدو المحقق بركلي بأقدامهم حتى أن أحدهم ظل يركلني بين ساقيّ .ومضى (فايز) 47 عاماً إلى القول : لقد أحضروا حربة وهددوا أنهم سيغتصبونني بها ، وقالوا لي أنني قد أموت هنا ، أو قد أختفي في غياهب السجون ولا أحد يمكن أن يعلم بذلك ....لقد كان التعذيب مؤلماً ...لكن فكرة الغياب في سجن عسكري كانت مخيفة حقاً .وعندما سألت (عمار) 25 عاماً عن تجربته قال : مجرد احتجاز الحرية ، هو أبشع تعذيب ، فكيف إن اقترن بالضرب بالكبل الرباعي، واستخدام الكهرباء ، والدولاب والإهانات التي لا تليق بإنسان .(وسام) 35 عاماً يقول : المعتقل بالنسبة لنا في هذه الثورة هو تضحية بسيطة على درب النضال ، وتجربة تصلّب القناعات ..بل وتتيح لنا التواصل مع معتقلين من مناطق أخرى لنستفيد من تجاربهم ..و من التجارب الأقسى التي سنسلط الضوء عليها بكثافة فيما بعدفهي تجربة المفقودين الذين اعتقلوا و لم يعرف لهم مكان حتى الآن فها هي (سعاد) 15 عاماً تذكر لنا لحظات اعتقال والدها ، وكيف داهمت قوات النظام مزرعتهم واقتادته إلى جهة مجهولة ، وأضافت : لم نرَ والدي أو نعرف مصيره من وقتها ، حاولنا السؤال عنه لكننا لم نعرف من نسأل أو إلى أي جهة حقوقية نلجأ لمساعدتنا ، آلاف القصص لمعتقلين ومفقودين في سجون النظام لا يُعرف مصيرهم إلى الآن ،وتضيف : بيكفي نطرة ..!!! من حقنا أن نعرف مصيرهم .. و هنا نتساءل .. هل قمنا بما يلزم من أجل الكشف عن مصير هؤلاء ! و هل قامت و تقوم المنظمات الانسانية و الحقوقية بما عليها القيام به !! سؤال ينتظر الإجابة.

" سيرين بكر "

فريق كوميك لأجل سوريا

كلمة (*comic*) هي كلمة لاتينية الأصل تعني (هزلي)، وأصبحت الكلمة تشير إلى الرسوم الهزلية، المعتمدة على القصة الخيالية والرسوم البعيدة عن الواقعية. ومع الوقت أصبح الكوميك فناً لا يشير بالضرورة إلى القصص الهزلية والمضحكة، وأصبح يشمل الرسوم المتسلسلة التي تحكي قصةً أو أحداثاً معينة ولا تحوي سرداً بل حواراً بين الشخصيات، ومؤثرات صوتية مكتوبة تجعل القراءة ممتعة ومشوقة. مثل مجلات سوبرمان والرجل العنكبوت وغيرها.ويعد الكوميك من الفنون المنتشرة شعبياً ولفترة طويلة لم يكن يعد من الفنون الراقية، قد أدى دخول الفن الرقمي والتقنيات الحديثة إلى تطويره بشكل كبير. في هذا العدد أحببنا أن نلتقي بفريق مميز أراد أعضاؤه المشاركة في الثورة بأسلوب مميز ..

نحن مجموعة من الرسامين والكتاب، شباب وفتيات، معظمنا لا نعرف بعضنا البعض، متواجدون داخل وخارج سوريا، نشأت لدينا فكرة انتاج أعمال كوميك عن الثورة السورية، كوننا من المتابعين والمعجبين بهذا الفن.

كيف تتواصلون مع بعضكم؟؟

نتواصل مع بعضنا البعض عن طريق الانترنت، نقوم باختيار النصوص والأحداث الانسانية والسياسية التي نود تسليط الضوء عليها في أعمالنا. قررنا العمل باسم المجموعة أو بتواقيع وهمية،

كيف يتم اختياركم للموضوعات التي تعالجونها ؟

- نهدف إلى الخوض في تفاصيل الثورة، وتفاصيل المعاناة والألم والحياة التي يعيشها السوريون. كما نحاول أحيانا تسليط الضوء على بعض الأمور المثيرة للجدل بطريقتنا الخاصة، وانتقاد بعض الظواهر المؤخرة للنصر. * حبذا لو تشرحون لنا من خلال أمثلة كيفية عملكم و الأدوات الفنية التي تستخدمونها.

- نقوم بتوثيق بعض الأحداث الإنسانية المؤثرة بطريقتنا الخاصة. مثل قصة برد ومطاردة وشهيد....نحن متطوعون بالمطلق، نقوم بإنتاج الأعمال المؤلفة من كوادر متسلسلة وتحكي عادة قصصاً قصيرة، إضافة إلى الرسوم المؤلفة من لوحة واحدة تعبر عن حالة انسانية أو رسالة سياسية حسب وقائع وأحداث الثورة.

طموحكم !!؟؟

- نطمح إلى ان تصل أعمالنا مطبوعة إلى كل الناس، وأن نخرج من الفراغ الالكتروني، وأن ينتشر هذا الفن المسلي والمؤثر في نفس الوقت، لأنه أداة جديدة وتتحمل أن نتقل العديد من الرسائل والمعلومات.

أجرت اللقاء : فرح أحمد

Comic4Syria

facebook.com/Comic4Syria

صحافيون شهداء .. ملخص لتقرير لجنة حرية الصحافة في رابطة الصحافيين السوريين

جاء في التقرير أن 100 صحفي و إعلامي على الأقل قد لقوا مصرعهم خلال الثورة السورية، و أن شهر نوفمبر هو الأعنف من حيث الانتهاكات التي مورست بحق حرية الإعلام ، و قد شهد هذا الشهر مصرع 13 إعلامياً ، عدا عن اعتقال بعض الإعلاميين و إصابة بعضهم الآخر:

صحافيون معتقلون :

جنيد أونال

-1غسان شيحاوي (سنة ثالثة معلوماتية) أفرج عنه في 2/10/2012.

-2جنيد أونال : صحفي تركي اعتقل على يد المخابرات السورية في شهر آب و أفرج عنه في 17/11/2012.

-3فهمي قدومي (مراسل الحرة) مفقود منذ 20 آب في ضواحي حلب.

صحافي جريح :

محمد دغمش

محمد دغمش : أصيب خلال التغطية الإعلامية في حلب ببستان القصر بتاريخ 16/11/2012.

صحافيون شهداء :

-1محمد خليل الوكاع : استشهد بالقصف على الميادين في دير الزور بتاريخ 1/11/2012.

-2 حسن حيدر شيخ حمود : اسشتهد خلال توثيقه لقصف تلبيسة بتاريخ 2/11/2012.

-3 جمال عبد الناصر ملص (مصور و ناشط إعلامي) : استشهد في القصف على معرة النعمان بتاريخ 3/11/2012.

-4سامر الخريشي : استشهد في عربين خلال تصويره لعملية قام بها الجيش الحر بتاريخ 5/11/2012.

مصطفى كرمان

-5مصطفى كرمان (صحافي و ناشط) : استشهد خلال القصف الصاروخي على بستان بستان القصر بتاريخ 16/11/2012.

-6عبد الله حسن كعكة : استشهد تحت التعذيب في أقبية المخابرات في حلب و هو أخو الشهيدين عبد الغني و أحمد كعكة بتاريخ 17/11/2012.

-7محمد الخالد : صحافي و ناشط إعلامي استشهد على يد كتيبة نمر التابعة للواء درع الشهباء في بستان القصر بحلب.

-8محمد الزاهر (ناشط إعلامي) استشهد في قرية البويضة قرب دمشق بتاريخ 19/11/2012.

-9عابد خليل : استشهد في رأس العين على يد جماعة تدعي أنها من الجيش الحر.

-10هوزان عبد الحليم محمود (ناشط إعلامي و مصور) استشهد على يد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في رأس العين و كان قد غطى الاحتجاجات الكردية في القامشلي و أصيب برصاصة خلال تغطيته للصراع بين الجيش الحر و الحزب الديمقراطي.

هوزان محمود

-11باسل توفيق (صحفي): تقول وكالة سانا أنه استشهد على يد "جماعة مسلحة" في حي التضامن بدمشق بتاريخ 22/11/2012).

-12محمد الخال : مصور و ناشط استشهد خلال تصويره العمليات العسكرية للجيش الحر دير الزور بتاريخ 25/11/2012.

-13محمد قريطم (مصور و ناشط و صحفي) يعمل في جريدة "عنب بلدي" استشهدخلال القصف على داريا بتاريخ 29/11/2012.

من ذاكرة الثورة

جمعة "الجيش الحر يحميني" : "أوغلو" يصرح بأن مهلة الجامعة العربية للنظام السوري لوقف إطلاق النار هي آخر فرصة له.

السبت 2011/11/26: حصار خانق من قبل جيش النظام على مناطق في درعا و زملكا في ريف دمشق.

الأحد 2011/11/27: خروج عدة مظاهرات حاشدة في كافة المناطق السورية تهتف للحرية و للشهيد.

الاثنين 2011/11/28: قصف مكثف على رنكوس و استشهاد 13 من أبنائها .

الثلاثاء 2011/11/29: اقتحام أفراد من الشبيحة لحرم كلية الهندسة العمارة في جامعة دمشق و الاعتداء على بعض الطلاب و اعتقالهم.

الأربعاء 2011/11/30: اتفاق المجلس الوطني و الجيش الحر على تشكيل لجنة مشتركة تعنى بالتنسيق في الحراك الميداني و الإغاثة و الإعلام و العلاقات السياسية.

الخميس 2011/12/01: تهديد النظام لأهالي تلكلخ بتدمير المدينة ما لم يسلموا منشقين عن الجيش و اقتحام مدرعات النظام لعدة مناطق بحمص.

الجمعة 2011/12/02: جمعة "المنطقة العازلة مطلبنا" : خروج عدة مظاهرات حاشدة نصرة لمناطق حمص المحاصرة.

الرجل الممحاة

اليوم بدكون ماتآخذوني لأني آخد حبة صراحة بعد العشا فيمكن إحكي كلام في حدا مابيحب يسمعوا ..وعلى فكرة حبة الصراحة مو غالية بس مابيعطيك ياها الصيدلي إلا بوصفة طبيب لأنو إذا أخدتها من دون رأي الدكتور يعني إذا أخدت الحبة بغير بوقتها أو أخدت منها عيار قوي يمكن تساوي مضاعفات خطيرة عليك وعلى غيرك ...المهم هادا بعد معركة ضروس بين ألكسندر وبين دارا ملك الفرس يلي صارت بمنطقة اسمها إيسوس وانتصر فيها ألكسندر ..وهرب دارا ...فات ألكسندر ومعو أحد أعوانو المقربين إلو كتير وكان اسمو أفاستيون على خباء دارا وكان فيه نسوة دارا مرتو وأمو وبناتو ..فلما فاتو ما عرفت أمو لدارا مين الملك

قام خرت ساجدة أمام أفاستيون قام نبهوها يلي حوليها إنها غلطانة قام خافت وبلشت تحلف وتتحلف إنها مو يقصدها قام قلها ألكسندر : لم تغلطي فهذا إيضا ألكسندر ... ومن هون بدنا نبلش نمحي وقبل ما حدا ينط ويقلي عم تستشهد بألكسندر وتارك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من الشخصيات بقلهون ياعيوني الموضوع أو هادا الظرف المقترح ماصار مع حدا منهون بعدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان موجود وكان منيح وتركلك مخزون لتصير أحسن

فليش أنت هلق بعد كل هالسنين مو قدران تصير متلو أو تتلمس خطاه ..فتركنا نحكي ونمحي على كيفنا الله يرضى عليك , بيرجع مرجوعنا لألكسندر وكلمتو الأخيرة ...(هذا إيضا ألكسندر) ومنهون لح نروح على شقين أول شق بتذكرني هي الجملة بجملة نحنا كنا ومازلنا عم نستخدمها وهي (كلنا فلان) لا ياعيوني مو كلنا فلان .. ومين الفلان يلي بدنا نكونو؟ ..ليش فيك تكون غيرك ؟.... ولاغيرك في يكون أنت ؟ هي الجملة بالتحديد قلناها بزمن وبحادثة محددة وكانت تمسيح جوخ اتذكرتوها ولا ذكركون فيها ..لا تلعبو معي مستحيل حدا مايتذكرها , فمابدي إسمعها هلق من حدا أبدا خلونا نمحيها من الماضي والحاضر والمستقبل .الشق التاني يلي بتاخدنا عليه كلمة ألكسندر ...إنو ياخي مو كلنا ألكسندر يعني مو كلنا روس مو كلنا زعماء مو كلنا قادة يعني لما منتفق على شخص يكون هو القايد أو الزعيم أو الرئيس مو يطلعلي مية واحد مفكر حالو أهم ويتعامل على أساس إنو هو كمان قائد ورئيس .لانو إذا كنا كلنا زعماء وقواد من وين بدنا نجيب شعب ننظم له القوانين والقواعد يلي بدو يمشي عليها ..إنتبهتوا شو قلت ننظم له ونسن له ... مو نحكمو ..مو نعملو عبد عنا ...محولي فكرة إنو كلنا قواد وكلنا زعما وخلينا ننتخب واحد كلنا موافقين عليه ونفوضو لحتى يعمل إلنا رادع أخلاقي نمشي على أساسو ... النقطة الأخيرة عمي مافي دولة ديمقراطية بتقتل جاسوس منها الدولة الديمقراطية يلي بدنا نوصلها مو هيك أول خطواتها لانو أول خطوة بتشبه آخر خطوة خلونا نمحي هادا السلوك والذي هو القتل ونعمل عقاب إلو .....لانو نحنا ماعملنا ثورة لحتى نسكن بالغابة ونتبع سياسة الأقوى لا نحنا عنا عقل وعملنا ثورة منشان دولة ديمقراطية.....صح ؟ يلا بخاطركون

الحمام الزاجل يكفينا

حاصروكم بالحواجز و الدوريات، أكثر من سنة و نصف و الكثير منكم لم يغادر بلدته الصغيرة ، لم يقدم امتحاناته ، و لم ينجز معاملاته ، لم يلتقِ بأقرباء و أصدقاء في مدينة مجاورة ، أقصى درجات التضييق و الحصار فرضت على السوريين فكان الانترنت المتنفس الذي يعبرون بواسطته عن أنفسهم و يوصلون للعالم من خلاله صوتهم و صورة معاناتهم و كفاحهم في سبيل الحرية ، و تأتي خطوة قطع الاتصالات من قبل النظام كإجراء قذر يراد منه إرباك عمل الثوار على الأرض و قطع الصلة بينهم و بالتالي تسهيل كشف مواقعهم للإيقاع بهم و كذلك عزل السوريين عن العالم و سدّ آفاق التواصل معه.

لكن الحقيقة هي أنهم لم يعزلوا سوريا عن العالم ، بل عزلوا العالم عن سوريا .. و لم يخنقوا الأحرار في الداخل بل عبروا عن اختناقهم و هم يحتضرون و يلفظون أنفاسهم الأخيرة . قريباً سينقشع غبار المعركة و تنفض سوريا عن نفسها ركام الحقبة الأسدية و تدير وجهها للشمس معلنةً للعالم ولادة جديدة.

كفر عامر .. تاريخٌ من الصمود

تقترب الشمس من المغيب.. أنظر إلى الأفق أرى سحباً بيضاء أخالها قطعاً من القطن الأبيض تلامس قمة الجبل. أشاهد حاجزا التُرَبْ والعَقَبَة.. حواجز تقصف وتقنص المدنيين والمارة متى أرادت ومتى شاءت. زرعوا الرعب في قلب كفر عامر. هذا ما آلت إليه كفر عامر اليوم. كل شيء قد تغير. آه ما أجمل كفر عامر.. المزرعة الزبدانيّة المندثرة. الغائبة في الزمن.. المنسية إلاّ من ذاكرة الكبار التي روت قصص الآباء عن ذاكرة الأجداد. كفرعامر(1) التي هُجرت أول مرة بعد زلزال عنيف وقع منذ زمن بعيد. هجرها أهلها للمرة الثانية خوفاً من القتل أو الإعتقال اليوم. لم تكن الزبداني الحالية المعروفة مأهولة بعد. بل كان يحيط بها عدد من القرى الصغيرة مثل الكوكو، والكبري، ووادي قاق. كان الناس السابقين

في منطقة كفر عامر يعملون بالأرض لدى شخص يدعى عامر وكانوا فلاحين. وكفر عامر الغنية اليوم بكروم العنب والتين والسمّاق. كانت بها صناعة رائجة هي معامل الفخار. نظراً لغنى المنطقة بتربة(2) خاصة ومناسبة لعمل الفخار. وكانت هذه الصناعة رائجة جداً وتصّدر إلى جميع البلاد. صنع الإنسان منذ القدم قطع الفخار لخدمته عملاً بالمقولة ـ الحاجة أم الإختراع ـ بحيث وفروا كل ما إحتاجه الإنسان من الأوعية الفخارية، والأباريق، والصحون، والجِرار، والخوابي(3) وهي على نوعين: منها النفوذة للماء مثل خابية الكشك أو اللبنة. والثانية خابية الزيت والدبس فتكون مطلية من داخلها بمادة تشبه البوليستر، حيث لا ترشح المادة المراد تخزينها للخارج. وهناك المسامل(4) والرَبْيعات (5) والسراجات(6). والسراج وفيه الفتيل وهو قطعة قماشية مفتولة تشتعل، وقودها من الزيت الحلو. بالإضافة لصنع القدور والأواني وتطهى بها الأطعمة التي توضع على النار أي المواقد. إمتازت هذه الأواني بالجودة والمتانة والإتقان. ومن قام بأية حفريات في المنطقة لوجد الكثير من القطع الفخارية وبعضها بحالة جيدة وصالحة للإستعمال. ويعد إستعمال أواني الفخار في المنازل أفضل من أية مادة أخرى وهي صحية جداً وغير ضارة بالصحة. واليوم تعود فئة من السيدات إلى إقتناء مجموعة متنوعة من أواني المطبخ الفخارية الحديثة. وهل هنالك ألذ من كأس ماء بارد من الزير(7).

الفخار .. حضارة الأجداد يحاكي الحاضر، بلغة الماضي، وجسر يعبر إلى المستقبل.

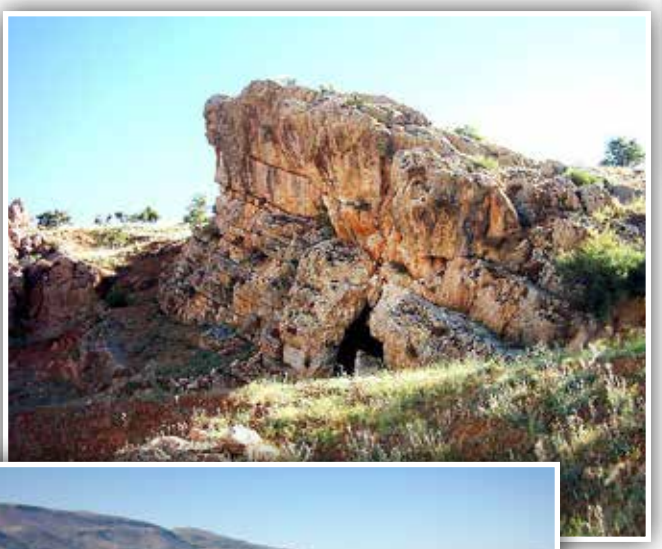

مغارة الشاغور

هوامش:

1ـ كفر عامر: مصطلح لإسم المكان يبدأ بكلمة كفر أي مزرعة لفلان وهو إقطاعي.

2ـ التربة: التراب الأحمر الداكن فيه مادة لاصقة، وهي التربة المناسبة للفخار.

3ـ الخوابي: جمع خابية وهي الجرة الكبيرة. سعتها 30 تنكة. والتنكة = 16 كغ أو 20 لتر.

4ـ المسامل: جمع مفرده مسْمَلةْ وهي آنية فخارية ذات فتحة صغيرة وتستعمل لسلق الفول والحمص. توضع داخل التنور فوق الجمر قرابة العشر ساعات فتنضج على مهل.

5ـ الربيعات: جمع مفردها رُبَيْعَة تشبه الصحن لها حافة مثنية إلى الداخل.

6ـ السراجات: جمع مفرده سراج وهو صحن فخاري يوضع له فتيل وزيت يُشعل ويستخدم للإنارة.

7ـ الزير: وهو الجرة الكبيرة الخاصة بالماء ولأنها نفوذة وترشح يبقى الماء فيها نظيفاً وبارداً.

حين يخجل الموت، من حواء السورية !؟

حواء أم البشر. حواء الخصب والحياة والتكاثر والعطاء والحب. حواء الثورة.. حواء المرأة السورية المناضلة والمعذبة والجريحة والقتيلة والمخطوفة والثكلى والمعتقلة والمغتصبة والمفقودة.

أنت أم الثورة، يدك تضرب الظلم وتقضي على الطغاة. يدك تضمد الجراح وتطعم الأطفال. تحنو على الكبار والصغار. أنت أم الشهيد وزوجة الثائر والأرملة التي فقدت معينها .. أنت المرأة السورية الثائرة التي تعجن الصبر. وتقاسي العذابات. وتشرب العلقم. وتأخذ الآس لقبور الأحبة. وتنسج من الصوف شالاً للحر الثائر في أيام البرد. لا تلبث حواء أن تغيب حتى تحضر. في الحياة وفي العمل الميداني في الثورة وشؤونها وفي كل مكان تتواجدين. من أين لك كل هذا الصبر والجلد يا إمرأة !؟.

في سوريا الثورة... ثلاثة آلاف قتيلة. وخمسة آلاف مغتصبة. وسبعة عشر ألف أرملة. وألف وخمسمائة مختطفة. وآلاف من معتقلات الرأي. وما زلت واقفة في وجه الريح.

البارحة واليوم وغداً.. تكرهين الموت لأجل الحياة. تكرهين الظلم لأجل الحق. تبحثين عن الحقيقة ضد الظلم. ماذا تريدين غير الحياة. ماذا تتمنين بعد الحرية. ماذا ترجين من المستقبل؟.

مزيداً من التعب لا يهم. مزيداً من الجراح ستشفين. مزيداً من النزوح والرحيل ستعودين يا جذور السنديان. ومزيداً من الحزن القادم لن يطول يا أمي. تنوحين منذ الأبد على حواء وشقاءها.. تبكين عليها وعلى نفسك.. ترثين حالك.. لأنك أم شهيد.. وزوجة بطل.. وأخت مناضل.. وعمة معتقل.. وحبيبة ثائر.. وخالة مفقودة.

الحياة اليوم تحت أقدامك.. تقف خجلة من تضحياتك..

الموت يرى نفسه صغيراً.. أما عطاءاتك..

الأرض والسماء.. ترثي رجالك وأطفالك..

كل شيء يتناهى في الصغر عندما يراكِ..

يتلاشى الليل.. مع النهار عند قطرات دموعكِ..

كم أنت عظيمة وشامخة وثائرة...

لا شيء يضاهي عظمتكِ.. ولا شيء يرتفع فوق عنفوانك.. ولا شيء يغلي أكثر من ثورتكِ ...غير الوطن.

عناة

ألم

مرّة سألتني صديقة هنا : من اين انت من فلسطين ؟ فقلت لها من النعاني ، قرية من قرى الرملة ، قريبة من اللد ، و كنتُ أريدُ أن أستفيض في الوصف ، لكنها قاطعتني ببساطة : آه النعاني ، أمرّ بها كل يوم بسيارتي وانا ذاهبةٌ للشغل !

صفنتُ لبضع دقائق في عبارتها دون رد !
تمرُّ بها ؟ تمرُّ بالنعاني ! تمرُّ بتلك القرية الفضائية المتخيلة !! المكان الذي لم أمرّ به حتى في حُلمي ! كيف !!
قلتُ لها : انا حتى لا أعرف وصفها !! فردّت علي بعبارة مواساة لطيفة !
ربما فهمت حزني ، ربما قدّرته . لكنني أنا الذي لم أفهم كيف تمرُّ هي بتلك البلاد والقرى التي لم نستطع مرة حتى تخيلها في دفتر الرسم !
صرتُ لاحقاً أفهم اننا شعوب فلسطينية ولسنا شعبا واحداً من حيث فهم المأساة وعيشها !
لا احد منا قاسى أكثر ، لا أحد أقلّ ؛ لكنها ليست نفس النكبة بحال من الاحوال .
قلتُ ذلك مرارا لزياد خداش وتحاورنا فيه، كنتُ أنهي النقاش مفتعلاً أنني فهمتهُ، وهو ينهيه مفتعلاً انه فهمني !

لكنه لا أحد منا كلنا ، نحن الشعوب الفلسطينية العظيمة، في ملحمتنا المشهودة، فهم ألم الآخر !
ثمة فرق بين ابن شاتيلا وابن رام الله وابن تونس وابن الشمال الجليل وابن مخيم جباليا، أوالذي يخوض الآن حرباً ليست حربه في مخيم اليرموك !
(ربما ما يجمعنا اننا كلنا متنا في حروب ليست حروبنا) .
.
ثمة فرق حتماً ، لا احد منا أجمل . كلنا أخذ حصّته، وعاش معها.
لكننا لا نفهم بعضنا جيداً او كما ينبغي !
كان زياد يقول لي اعطني تجربة المنفى لأعطيك البيت.. ويقصد المعنى الأشد مضاضةً !
أنا افهم ذلك الصلب التاريخي الدامي الذي تعرض له اهلنا في الداخل، وهم بالطبع يفهمون رحلتنا على طريق الآلام وفي رياح الأرض .
لكنّ لكل ألم وصفه . أنا مثلاً لا استطيع رسم شكل ولو متخيل لملمس ذلك التراب الذي تمرُّ به تلك الصديقة بسيارتها، وكنتُ حتى وقت قريب اتخيل ان خلف النهر غيمة زرقاء كبيرة ولد منها اللاجئون والنازحون، وبصعوبة اقنعني الاصدقاء هنا ان ثمة بيوتا واعمدة كهرباء وشوارع وربما قطط !
قطط ؟!! هل ثمة قطط حقا في فلسطين !!
لا أحد يمكنه وصف الوطن لا احد !

وبالمناسبة : طلبت كثيرا صورا لمخيم عقبة جبر، واصدقاء كثيرون راحوا خصيصاً منذ سنة وصوروه له ، ودعوني أقول لكم بصدق : لم استطع حتى اليوم فتح تلك الايميلات ومشاهدة تلك الصور
ابراهيم جابر ابراهيم.....

فوبيا

في اقتناص للحظة حياة طبيعية خرجتُ من البيت لزيارة قريبتي ، كان القصف متوقفاً منذ الصباح و كانت الشمس وادعةً في ذلك النهار الصيفي ، حتى أن نسائم منعشة كانت تهب بين الحين و الآخر و الطريق بدا طبيعياً و بعض المحلات كانت مفتوحة ، بينما أصحابها ينظفون آثار قصف البارحة و يجمعون الزجاج المكسر في أكوام صغيرة و يتحاورون في كيفية ترحيلها.

مرت من أمامي بضع سيارات محملة بأثاث منزلي جمعه أصحابه على عجل من بيوتهم المقصوفة أو المهددة بالقصف و اتجهوا به نحو أماكن نزوحهم ، قدرتُ عدد الأشخاص الذين رأيتهم في ساحة البلدة و الشوارع الصغيرة المتفرعة عنها بخمسين شخصاً تقريباً و هي التي كانت تعجّ بالمئات قبل القصف ، تبادلت التحية مع بعضهم ، أحدهم كان طالباً عندي اشتكى أنهم أعادوه عن الحاجز لأنه لم يأتِ بتصريح خطي من المختار يتيح له نقل بعض الأمتعة لأهله في مكان النزوح و هو الآن يبحث بإلحاح عن المختار الذي ترك مكتبه بعد تعرضه للقصف.

أمضيت أكثر من ساعتين عند قريبتي و قد حاولت استبقائي عندها خوفاً من معاودة القصف لكني و بلهجة يملؤها التفاؤل قلت لها أن هذا اليوم سيكون هادئاً ، و أنه سيمضي دون سماع أي قذيفة ، و هكذا خرجت و أنا أسمع دعاءها و هي تقول : الله يسمع منك ..
في طريق عودتي و في نفس الساحة لاحظت أن أعداد الناس قد تناقصت ، لم يعد هناك سوى محل واحد مفتوح و أقل من عشرين شخصاً يتحركون مسرعين !! هل سمعوا نداءً ما على أجهزة اللاسلكي !! بدأ الخوف يتسلل إلى أعماقي أو يخرج من أعماقي لا أدري .. و فجأة ينطلق دوي مرعب لقذيفة ، لا شك أنها سقطت في الجانب الآخر للبلدة ، حيث رأيت من بعيد غباراً كثيفاً ، و لكن ما أرعبني أكثر هو أن الساحة الآن خلت من أي مخلوق سواي .. أين اختفى الآخرون ! أين اختبؤوا ! أين عليّ أن أتجه و بيتي مازال بعيداً .. لم أكمل طرح أسئلتي إلا و صوت قذيفة أخرى يدوي و بعنف .. تلفتُّ حولي لم أجد سوى قطة تركض مرتعدة و ترتجف بشدة ، أنا التي أخاف القطط خوفاً غير عادي جعلني عدة مرات أبحث عن وسائل للقضاء على هذا الخوف ، و عندما كنت أشرح لطلابي معنى الرهابات كان أول ما يخطر ببالي من أمثلة هو ارتعادي لدى رؤية قطة ، فما الذي يحدث الآن !! لماذا لا أشعر بالخوف منها .. على العكس أشعر بالخوف و الإشفاق عليها ، بل أني بدأت أشعر باطمئنان غريب و أنا أرى مخلوقاً حياً يشاركني الساحة الخالية و الخطر المحدق .. اقتربت مني بسرعة و اقتربت منها ، كانت تنظر في عينيّ مباشرة و أنا حدقتُ في عينيها ، رأيت في عينيها ما رأت في عيني .. كل ما يخص الكائن الحي .. هشاشة و حنوّ و احتياج للآخر و رغبة في الحياة.

بقلم : بيان

حلم

هناك على شرفات الليل
وقفت كفاتنة
وخلعت بقايا ثوبها المرتق
رسمت قمراً جديداً
وشمساً جديدة
رمت بقايا الخوف
وكلام الجريدة
واحتفظت بالياسمين المعتّق
انتابها الحزن وبكت
فنشرت شذى دمعها
وطيب العطر الذي فيها تعشّق
كانت تبكي
على أجساد صارت من ترابها
ومن طعنات اغتالت
قلبها الممزّق
كانت تحلم
تحلم بالحياة لشعب الياسمين
والحلم سال دمعاً
وتدفّق
هناك ، كانت مدينتي واقفةً
تنتظر طلوع الفجر
لعلّه في الصباح
يكون الحلم قد تحقق .

بقلم : سيمفونية الحرية

أبو الدراويش

أبو الدراويش

صَباحْ الخَيْرْ يا أَهلْ الخَيْرْ.. صَباحْ الزبْداني.. وأَهلْها لمْلاحْ.. وصَباحْ الطَيْر .. والنَسْماتْ مَسْجونة وتْغيرتْ صباحاتَكْ يا عيوني...!؟ وتْبَدلتْ لدْروبْ.. وإخْتفتْ الطُرْقاتْ والسّيرْ فيها يا حبّوبْ...،!!؟.

وَرا كُلْ مَفرَقْ.. في وحْدةْ عَسْكَريّةْ...!؟

وحَدْ كُلْ شارعْ في حاجزْ.. بوَقّفْ الناسْ يوميّةْ...،!!؟.

وتْحَملناهْ كلو... والأملْ... يجي يَوْمْ وتْحلّو...،!؟.

وبَعدْ ما حُطْ راسي ع لمخَدّةْ.. والفكرْ ياخُدْ ويْودّي... بْتجي المُداهَمةْ بتاخدْني وما حَدا قدّي...!؟.

وع هالحالةْ عايْشينْ وناطْرينْ ...!؟، لا في شُغْلْ ولا مَشْغَلةْ.. ، ولمّا الفَرَجْ بدّقّ البابْ... بيمْحي القَهْرْ من سنينْ.

وكُلّو هَيّنْ ... حَدْ هالشبابْ العَمْ ياخدوها.. ، الله لا يوَفّقْهُنْ.. ولا في خَيرْ ولا حدا مبيّنْ...!!؟.

ومْفكّرينْ حالن قاعْدينْ...!؟، وبخافو من خيّالُنْ وجوعانينْ...!؟ ما لحْ يرْحَمْهُنْ الزمانْ ولا الحَجَرْ.. ولا الإنسانيّةْ ...!!، ولا الإنسانْ... بأيّا زمانْ ومكانْ...11؟؟، ووَيْنْ ما كانْ....

وإنْ شالله الأسبوعْ الجايي منحْتفلْ مَعْكُنْ بالنصرْ... وبتروحْ هالغَيْمةْ السّودا...

وأحْسَنلو يموتْ.. حَشاكُنْ... هالّلّ الجَفْلانْ.

أبراج الثورة:

برج البطة.....وينن وينن.؟؟؟.وين طياراتك وين مطارات.....وينن وينن ؟؟ صار في ثوار بينك ...وبيننن وينن وينن؟؟؟

برج المنحبكجي...حان الوقت الآن لتغير برجك فقد عفا عليه الزمن حتى اهترأ فننصحك بالبحث عن برجك الجديد قبل فوات الأوان

برج الثائر....صعود درجاتك تحول إلى عبور لجسورك ..ربما هي أصعب لكنها الأقرب ,لا تتراجع وامضِ بأقدامك الثابتة

برج المغترب....أنت تعاني الآن ليس من غربتك فحسب ...أنت تعاني لأنك لا تسمع أصوات القذائف تنهمر فوق رأسك ولا تشعر بطلقات الرصاص تمر من جانبك ,أنت تعاني لأنك لم تشعر بالجوع ولا بالبرد أنت تعاني لأنك لست هنا

برج العرب....تظن أنك قد حققت انجازاً مبهراً أو خطوت خطوة مهمة لتتبختر بها لكنك وكالعادة لا تكمل أي طريق تمشيه ,

برج المنظرين....ربما لم تنفع معك وصفة المخدر على لسانك فلم يبقَ أمامك سوى ربطه جيداً فلا نستطيع نصحك بقطعة فتلوث البيئة لا يتحمل أكثر

كاريكاتور العدد

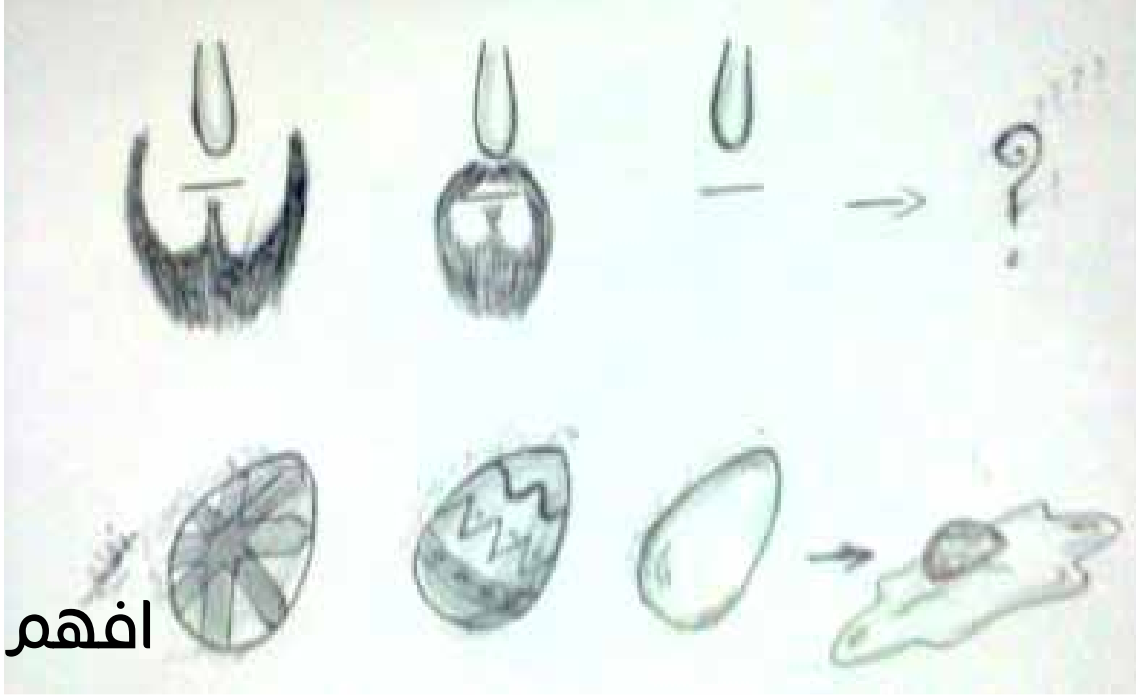

افهم إذا بتفهم!!